قوله عذابي مفعول به مضاف الياء وفاعل الفعل ضمير مستتر
يعود على المبتدا والجملة خبره قوله ويلهمهم الواو حرف
عطف يلهم فعل مضارع والضمير المتصل به مفعول به يعود على
العذال وفاعل الفعل ضمير يعود على الله تعالى قوله عزلي مفعول
ثان بيلهم ومضاف اليه قوله فقد يرجوا الفا رابطة سببية
وقد حرف تحقيق يرجوا فعل ماض وفاعل قوله بهز لهم
جار ومجرور ومضاف اليه متعلق بيرجوا ما علمه والله اعلم
قوله رحمه الله: فالوالد تجرا ان الحب غايته: تسلب
الخواطر والالباب فلنتركم : اعلم ان الناظم رحمه الله
تعالى ضمن في هذا البيت النوع المسمى بالاكتفا وعرفه الناظم
بان قال هو عبارة عن اتيان الشاعر ببيت من الشعر وقافيته
متعلقة بمحذوف ويتفاضى ذكره لئلا يبهم به المعنى فلابد ذكره
لدلالة ما في باقي البيت عليه ويكتفي بما هو معلوم في الذهن
بما يقتضي التمام وعرفه ابن رشيق بان قال هو ان يدل
وجود الكلام على محذوفه وفي هذا التعريف نظر لدخول مجاز
الحذف فيه على ما ياتي ان شاء الله تعالى وهذا المعنى يسميه
اهل الاصول بدلالة الاقتضا ومعناها عندهم ان يكون
الكلام مقتضيا لمحذوف معلوم لا يتم المعنى الا به وهذا لا يختص
بالشعر بل يكون فيه وفي غيره فمن لطيفه في الشعر قول الشاعر
لا تنثني ما دمت في قيد الحياة ولا اذا : كقول بعضهم ::
فالله ما خطر السلو بخاطري : ما دمت في قيد الحياة ولا اذا
فمن المعلوم ان تمام الكلام واذا مت : ومتى ذكر التمام
في البيت الثاني كان عيبا من عيوب الشعر ويسمى عند
العروضيين بالتضمين ومنه قول النابغة ::
ازف الترحل غير ان ركابنا : لما تزل برحالنا وكان قد
اي زالت ومن ذلك ايضا قول الاخر ::

اهوا الهوا

٦١

الهوا انشا هداء لمروح عشرا : ما احسن فعله ولو كان اخا
لم انس وقد ملكت لم الوصل منا : مولاي اذا اعتنا انسا قال اخا
اي اذا اعتنا اذا : ومن عجيبه في النثر قول علي رضي الله عنه في
بعضه وطايا لا تؤخر التوبة بطول الامل ولا تكن ممن يرجوا
الاخرة بغير عمل : وكان السلف اي حضرت واستشهد الناظم
بقوله سبحانه ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او
كلم به الموتى والشاهد في هذه الاية حذف جواب لو تقديره
لكان هذا القرآن وفي الاستشهاد بهذه الاية نظر من وجهين
الاول انه خص الاكتفا بالشعر والثاني ان هذه الاية هي من باب
مجاز الحذف وهنا ياتي الكلام عليها ان شاء الله حيث يقول
الناظم والمستحلي الموت فيها ويامن البيت ولا يخفى في
بيت الناظم ظاهر لا نتم فالوالد الى تجرا ان الحب كذا وكذا فقال
لهم اي لم الاوفي البيت نوع المراجعة ايضا والتجاهل اللغة
قوله تجرا يقال جرؤ الشيء جراة وجراية وجرانا وجراية وربما
حذفت الهمزة ابدا من مضارعه من غير حذف همزات لا جرى وقد تفتح
الرا الكلام عليه قوله غايته الغاية منتهى كل شيء وتصغيره غيية
قوله تسلب السلب مصدر سلب والاسم السلب بفتح اللام وهو ما يسلب
من شيء والجمع اسلاب ولب وهو العقل ولب كل شيء من الثمار او غيرها
داخله ولباب الشيء خالصه وجاء رجل الالباب فشر وقد استعار اللب
والقشر مالك بن المرحل في هجوه لا ولاه نشاهد فقال ::
او ادركه كلهم قشور : ما فيهم واحد لباب
ابعدهم كلهم ولا تكن : من اتى ما يريد الحساب
قوله لم هو حرف جزم يقتضي به قول من قال ومعنى
البيت ان الناظم رحمه الله اخبر انه ... الهوا ان حبك
لا بد له من غايته وتلك الغاية هي تسلب الخواطر والالباب
فلا تعرض نفسك الى ما بين هذه فيصيبك سهم منه فقلت لهم